مجلة الرافدين للعلوم الرياضية – المجلد (١٤) – العدد (٤٩) ٢٠٠٨

أثر استخدام التعيينات النظرية والعملية والاختبارات التحصيلية في الاكتساب والاحتفاظ لبعض مفردات مادة طرائق التدريس للمرحلة الثانية

أ.م.د. أياد محمد شيت

كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/٦/١٦ ؛ تاريخ قبول النشر :٢٠٠٨/٨/١٢

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام التعيينات النظرية والعملية والاختبارات التحصيلية المفاجئة على الاكتساب لبعض مفردات مادة طرائق التدريس للمرحلة الثانية، تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) ، اما عينة البحث فتكونت من (٣٨) طالبا موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (١٩) طالباً ، استخدم الباحث المنهج التجريبي وتم التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيري العمر الزمني واختبار الذكاء .

تم وضع برنامج وفق الاسلوب المقترح استغرق تنفيذه (١٢) وحدة تعليمية للفترة من (٢٠٠٧/١١/١ ولغاية ٢٠٠٨/١/٣١) وتظمن ثلاثة مواضيع رئيسية من ضمن المنهاج المقترح من كلية التربية الرياضية وهي (مدرس التربية الرياضية ، الايعاز ، التمارين البدنية) وقد افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج طلاب كلا المجموعتين ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وبعد معالجة البيانات احصائيا كانت أبرز النتائج ظهور فروق ذات دلالة معنوية في اختباري التحصيل والاحتفاظ ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

Abstract

The Effect of Using Theoretical and Practical Determination in Getting on and Retention Some Aspects of Methodology at Second Stage

Dr. Ayad Mohammed Sheet

University of Mosul/College of physical education

The research farces to declare the effecting of using theoretical and practical determination in getting on and Retention some aspects of methodology at second stage. The sample consists of two groups, fixed and intellectual test.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

Also, the researchers adopted program applied in first course, and the proposed differences in stactical in result of students in both groups, in site to practical group.

The result reveals differences in the test of getting and obtained in site to practical group.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

يعد انتقاء الطريقة التدريسية لأي منهج أمراً بالغ الأهمية، إذ قد تساعد طريقة ما على بلوغ الأهداف المرجوة من تدريس منهج معين بشكل أفضل من طريقة أخرى.

فالاتجاه الحديث في التدريس يؤكد على أهمية التفاعل بين المدرس والطالب والمنهج حيث انصب الاهتمام على نظريات التأثير والتأثر أو نظريات التفاعل، فالتفاعل الإيجابي بين المدرس والطلبة يساعد على تحسين العملية التدريسية، فالمدرس أثناء عملية التدريس يجري نوعاً من التفاعل اللفظي مع الطلبة من خلال التساؤلات والمناقشات، وهكذا تطورت الطرائق من طرق قديمة محورها المدرس بالدرجة الأساس إلى طرائق حديثة تشرك الطالب بدور واضح من خلال إعداد الواجب وتهيئته والمشاركة في عرض المادة الدراسية والمناقشة وطرح الأسئلة.

إن جوهر التعليم يقوم على مساعدة الطالب لاكتشاف إمكانيته وقدرته على تنظيم بيئة التعلم وتوفير التوجيه الكافي لضمان نجاحه في اكتشاف المفاهيم والمبادئ وإحدى الطرق التي يمكن بواسطتها تنظيم بيئة التعلم وتحفيز الطلبة لاستخدام عقولهم طريقة تحضير الدرس المسبق من خلال التعينات التي يحددها المدرس لطلابه ، كما ان التعينات كطريقة حديثة تهتم بتحقيق كثير من الاهداف العامة للتربية وهي بذلك لاتقتصر على تحصيل المادة العلمية فقط بل يمكن القول ان المحور الاساسي لهذه الطريقة يتمثل بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واعتماد الطلاب على انفسهم في التعلم . (فكري ، ١٩٨٤، ٢٤٥) .

إن طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المدرس لتحقيق أهداف معينة وإن كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس، فان ذلك يرجع بالأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية وعن طبيعة المعرفة ذاتها، كما يرجع أيضاً إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لطرائق التدريس. ويتفق معظم العلماء على أنه لا توجد طريقة تدريس واحدة (مثالية) أفضل من غيرها، بل لكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها، كما لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها ولا جميع الموضوعات في المادة التي تكون قائمة على الأسس التربوية والحقائق النفسية بحيث تكون موافقة لطباع الطلاب وملائمة لميولهم في أطوار نموهم مؤدية إلى شحذ أذهانهم وتنمية مواهبهم وتهذيب أخلاقهم وإظهار شخصيتهم وأن يكون اعتمادهم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فيها على التجربة والفعل لا على التلقين والنقل وأن تحوي طريقة التدريس من عناصر التشويق والجدة واستخدام الوسائل وتنويعها وأن تتضمن الأسس والمبادئ التالية:

- مراعاة ميول الطلاب بحيث يعطون من المواد ما يتفق ويلائم ميولهم ورغباتهم وبيئتهم واستعدادهم كي يستفيدوا من الدراسة.
- استغلال النشاط الذاتي للطالب بأن تشرك الطالب معك في كل عمل تقوم به وتعطيهم فرصة التفكير والعمل وتشجعهم على أن يتعلموا بأنفسهم ويعتمدوا عليها ويثقوا بها في أعمالهم وبحوثهم.
- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم وعدم إرهاق الطلاب بأوامر أو واجبات قد لا يقدرون عليها أو لا حاجة لها.
- إيجاد روح التعاون بأن يتعاون الطلاب مع المدرس والمدرس مع الطلاب من خلال التحضير المسبق للمادة والتهيئة لها بتوفير أساس أولي للمادة المتعلمة ولو أنه بسيط ولكنه مهم جداً ويعتبر كمدخل لتعلم المادة. (كوثر ،١٩٩٧، ١١٢)و (الحيلة ،١٩٩٩، ٩٧).

وأخيراً يمكن القول أو الحكم على الطريقة بأنها ناجحة وجيدة من خلال وصفها بأنها تؤدي الغاية المقصودة في كل وقت وبأيسر جهد يبذله المدرس والطالب وهي تثير اهتمامهم وميولهم وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفاعلة في الدرس وتشجع على التفكير الحر والحكم المستقل وتشجع على العمل الجمعي التعاوني والابتعاد عن التلقين والإلقاء. وهي بنفس الوقت طريقة مرنة منوعة تشير تارة في صورة مناقشة وتارة في صورة مشكلات – وهكذا وذلك لأن استمرار طريقة واحدة والتزامها في جميع الأحوال سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة.

أخيراً تتجلى أهمية البحث الحالي في محاولة طرق أكثر من وسيلة أو طريقة تدريسية من خلال عدد من المتغيرات ومنها التعيينات النظرية والعملية والاختبارات المتعددة في محاولة من الباحث لإيجاد طريقة أو وسيلة للتدريس تكون فعالة في إيصال المادة الدراسية للطالب الجامعي وكذلك إشراك الطالب في عملية التعلم من خلال تحضير الدرس، المشاركة فيه ومحاولة الابتعاد عن الدور السلبي القديم دور المتلقي فقط إلى دور الإعداد والتهيئة وتقديم المادة الدراسية والاشتراك فيها.

١-٢ مشكلة البحث

تواجه برامج كليات التربية الرياضية تحديات من حيث مدى كفاءتها مما جعل المسئولين عنها يفكرون في إحداث تغييرات شاملة فيها باستخدام أساليب جديدة أكثر فاعلية وأكثر تحقيقاً للأهداف المتطورة، فأهمية توفير وإعداد المدرس الجيد يعد التزاماً نحو مستوى مهنة التعلم بل ونحو المجتمع ومستقبل الأمة. وقد تأثر هذا كله بتغير النظرة إلى أهداف التعليم ومناهجه وإلى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

معنى عملية التدريس وإلى طبيعتها وأهدافها والاتجاهات العامة لها، ويرى الباحث أن طبيعة التعلم الجامعي ومستواه خاصة في المرحلة الأخيرة قد تدنى مستواه كثيراً لأسباب متعددة أهمها عدم تهيئة الطالب للمادة الدراسية مسبقاً وقلة الامتحانات التحصيلية المتكررة وبالتالي ضعف واضح لأداء الطالب سواء في الدرس أو الامتحانات الفصلية والنهائية مما انعكس بشكل واضح نحو تحقيق أهداف التعلم. لذلك تتحدد مشكلة البحث في محاولة إيجاد طريقة تشرك الطالب وتعيده إلى جو الصف من خلال التعيينات النظرية والعملية والاختبارات المتعددة لإيجاد طالب مدرك لدوره مشارك بفعالية في الدرس وصولاً لتحقيق الأهداف.

١-٣ أهداف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن :

١-٣-١ أثر استخدام التعيينات النظرية والعملية والاختبارات التحصيلية لاكتساب بعض مفردات مادة طرائق التدريس لطلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل.

١-٣-٢ أثر استخدام التعيينات النظرية والعملية والاختبارات التحصيلية في الاحتفاظ ببعض مفردات مادة طرائق التدريس لطلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل.

١-٤ فروض البحث

١-٤-١ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الاكتساب النهائي (العملي والنظري) لصالح متوسط طلاب المجموعة التجريبية.

١-٤-٢ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ **المجال البشري:** طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

١-٥-٢ **المجال المكاني:** قاعة الألعاب الرياضية في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

١-٥-٣ **المجال الزماني:** الفترة من ٢٠٠٧/١١/١ ولغاية ٢٠٠٨/١/٣١.

١-٦ تحديد المصطلحات

١-٦-١ **التعيينات:** وعرفها عبد الشمري (٢٠٠٤) بأنها "مهمات يكلف بها الطالب مرتبطة بالمادة الدراسية ويتطلب إنجازها خارج ساعات الدوام الرسمي وتنفيذها في الدرس". (الشمري، ٢٠٠٤)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١-٦-٢ **الاختبار التحصيلي:** ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "اختبارات يجريها المدرس بعد إتمام شرح الموضوع الدراسي للطلاب للمواد النظرية والعملية".

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة

٢-١ الدراسات النظرية

٢-١-١ التعيينات

تعد التعيينات بوصفها طريقة في التدريس ثورة على الأساليب القديمة "أساليب الحفظ والتسميع" على الرغم من أن فكرة التعيين أو الواجب ليست جديدة فالواجبات تستخدم في المدارس منذ قديم الزمان وإن اختلفت أشكالها وأهدافها.

إن التعيينات كطريقة حديثة في التدريس تهتم بتحقيق كثير من الأهداف العامة للتربية، وهي بذلك لا تقتصر على تحصيل المادة العلمية، ويمكن القول بأن المحور الأساسي لهذه الطريقة يتمثل في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واعتماد الطلاب على أنفسهم في التعلم. (فكري، ١٩٨٤، ٢٤٥).

فضلاً عن ذلك فان القرن العشرين تميز بتطور التربية وتبلور نظريات التعلم والأفكار التربوية التي ركزت على جعل المتعلم محور العلمية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية، وأكدت حقيقة أن المتعلمين يختلفون في قدراتهم وقابلياتهم وطرائقهم الخاصة في التفكير والتعليم والتدريس ومستوى تحصيلهم وإنجازهم فمنهم البطيء ومنهم السريع وبالتالي فإن هذه الطريقة تتيح الفرصة لهم للسير وفق استعداداته وقدراته إلى حد كبير، وهو في ذلك يعتمد على نفسه في إتمام عمله، مما يكسبه ثقة بنفسه وينمي مهاراته في القراءة وجمع المعلومات. (جردات عزت وآخرون، ١٩٨٦، ١١٣)

٢-١-٢ مميزات استراتيجية التعيينات

- تساعد الطالب على الأداء الصحيح والدقيق.
- توفر الوقت الكافي للمدرس للتدريس المؤثر.
- تقليل عدد المرات التي يقوم فيها المدرس بتوضيح العبارة.
- تساعد على تزويد الطالب بمعلومات وحقائق علمية عن الأداء.
- تساعد الطلاب على التفكير الاستقرائي.

فضلاً عن ذلك فان تكليف الطالب بواجبات معينة قبل الدرس وبعده يساعد على زيادة فرص التعلم ويقلل من ظهور بعض مظاهر العبث والفوضى التي يمارسها قسم من الطلاب، والضرورة تكمن في أهمية معرفة الأمور المهمة التي تدخل ضمن دائرة التعلم ومنها

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القابليـــة الحركيـــة ومـــدى القـــدرة علـــى الاســـتيعاب للمـــادة واندفاعـــه للمـــشاركة فيها.(عبد الرزاق الطائي، ١٩٨٤، ٥٩)

٢-١-٣ شروط التعيينات

عند توزيع التعيينات من قبل المدرس يجب مراعاة ما يلي:

- يجب أن يناسب التعيين الطالب كماً وكيفية بحيث يتجنب المدرس تكليف الطلاب ما لا يطيقون.
- يجب أن يكون التعيين نابعاً من صميم المادة ومسخراً لفهمها، كما يجب أن يكون ذا معنى للطالب ومرتبطاً بحياته وخبراته.
- أن يكون التعيين مكتوباً لا شفهياً بحيث يعطي فرصة لكل طالب لفهم ما مطلوب منهم ولاسيما إذا شمل واجبات مختلفة.
- التنويع في أنواع التعيينات التي يكلف بها التلاميذ من حيث طبيعتها والمجهود الذي تتطلبه. (كوثر حسين، ١٩٩٧، ٣٤٣)

٢-١-٤ الاحتفاظ

التعلم عملية مركبة تسهم فيها كثير من العمليات الفعلية العليا لدى الإنسان ومنها عملية تذكر المعلومات والخبرات السابقة وتعني عملية التذكر بأنها العمل الإرادي الذي يقوم به الإنسان لاستعادة الصور والحقائق الماضية ويتكون من ثلاث مراحل:

- مرحلة الاكتساب.
- مرحلة الاحتفاظ.
- مرحلة الاسترجاع.

ويؤكد معظم علماء النفس أن التعلم يعود دوره إلى الذاكرة، بقولهم أن شيئاً قد تم تعليمه عندما يمتلك الفرد الذاكرة لذلك الشيء.

وانطلاقاً مما سبق نقول أن الذاكرة والمادة هما حالتان متشابهتان في التركيب، ونلخص ذلك في أن الذاكرة القوية تظهر بعد اجتياز الطالب حالة السقف والتوصل إلى مستوى فوق التعلم.

وهناك شواهد بأن المادة القوية المتمركزة عند الطالب وبعد فاصلة زمنية من الاحتفاظ بالذاكرة هي مؤشر واضح على اكتساب تعلم كثير في المرحلة الأولى وعكسه النسيان ويعني فقدان تطور أو تحسن القابلية على التعلم بعبارة أخرى أن النسيان هو فقدان التذكر.

من ناحية ثانية يعني الاحتفاظ المثابرة والاستمرار كما إن اختبار الاحتفاظ يزودنا بنتائج مقدار الاحتفاظ بالذاكرة أو فقدانها ويؤدي باختبار بعدي بعد فترة من الاحتفاظ.
(Schmidt, 1982, 606)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقد أضاف هوفمان (١٩٨٢) أن الاحتفاظ بالذاكرة من الممكن قياسه من خلال الطرائق الآتية:

الاحتفاظ = مقدار التعلم (يطرح منه) مقدار النسيان.

أو النسيان = مقدار التعلم (يطرح منه) مقدار الاحتفاظ.

(Hoffman, 1982, 31)

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ دراسة الخياط وشيت (٢٠٠١)

" **أثر التعيينات في اكتساب بعض مهارات كرة السلة** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعيينات في تعلم مهارتي التصويب من الثبات والمناولة الصدرية في كرة السلة إذ تكونت عينة البحث من (٣٠) طالب موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث التصميم التجريبي "أسلوب المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي".

واستنتج الباحث فاعلية أسلوب التعيينات في تعليم مهارة التصويب عن الثبات واكتساب المعلومات المعرفية الخاصة بالمهارة.

وأوصى الباحث على ضرورة تطبيق أسلوب التعيينات في تعلم مهارات أخرى ولفعاليات أخرى غير كرة السلة.

٢-٢-٢ دراسة رشيد (٢٠٠٦)

" **أثر استخدام أسلوبين من التعيينات في اكتساب واحتفاظ عدد من مهارات تدريس التربية الرياضية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نوعين من التعيينات (الفردي والزمري) على الاكتساب والاحتفاظ لثلاث مهارات تدريسية.

أما عينة البحث فتكونت من طلاب السنة الدراسية الثالثة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ووقع الاختيار على شعبتين (آ و ب) لتكونا عينة البحث التجريبية والضابطة، وقد افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي لمجموعتي البحث ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. أما أبرز الاستنتاجات فكانت فاعلية التعيين الزمري وتفوقه على الفردي في تحصيل الطلاب.

وأوصى الباحث بضرورة تصميم طريقة التعيينات وتطبيقها في جميع الدروس والمواد النظرية والعملية في الكلية.

٣- إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة مشكلة البحث، حيث يعد المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

(عودة وملكاوي ١٩٨٧، ١٠٦)

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ والبالغ عددهم (٢٢١) طالب موزعين على ثمانية شعب حيث وقع الاختيار عشوائياً على شعبتين (ب ، ج) ليكونا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبواقع ٣٠ طالب للتجريبية و (٢٨ طالب) للضابطة يمثلون ٢٤% من مجتمع البحث موزعين على المجموعة التجريبية والضابطة بعد أن أستبعد الباحث عدداً من طلاب كلتا المجموعتين وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

يبين عينة البحث

المجموعة	العدد الكلي	عدد الطلاب الراسبين والمؤجلين	عدد الطلاب الذين تخلفوا عن التجربة	عدد طلاب المجموعة
التجريبية	٣٠	٨	٣	١٩
الضابطة	٢٨	٦	٣	١٩

٣-٣ إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث

يذكر (فان دالين، ١٩٨٤) ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة في الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين، ١٩٨٤، ٣٩٨) وتم أجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط المتغيرات الآتية:

٣-٣-١ العمر الزمني مقاساً بالأشهر

قام الباحث بحساب أعمار الطلاب لغاية ١ / ١١ / ٢٠٠٧ وأستخدم الاختبار التائي للمقارنة بين مجموعتي البحث وكما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

المعالم الإحصائية لمتغير العمر الزمني لمجموعتي البحث

المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة	مستوى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

		(سَ)	(±ع)	المحتسبة	الدلالة
التجريبية	١٩	٥٨.٥	٥.٩١	١.١٣٠	غير معنوي*
الضابطة	١٩	٦٢	٤.٢٩		

* قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ونسبة خطأ ≤ ٠.٠٥ والبالغة (٢.٠١٢)

يظهر من الجدول (٢) ان قيمة (ت) المحتسبة والبالغة ١.١٣٠ اصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة ٢.٠١٢ وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين وبالتالي تكافؤ وتجانس المجموعتين بمتغير العمر الزمني.

٣-٣-٢ اختبار الذكاء

اختار الباحث اختبار رافن للذكاء لملاءمته عينة البحث إضافة إلى سهولة تطبيقه، إذ يتألف من خمسة أقسام تختلف فيما بينها من حيث درجة الصعوبة والتعقيد ويبدأ الاختبار بشكل متدرج من السهولة نحو الصعوبة وعند قياس الدرجة لكلا المجموعتين لم يظهر أي فرق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين وكما يظهر في الجدول رقم (٣).

الجدول (٣)

المعالم الإحصائية لمتغير اختبار الذكاء لمجموعتي البحث

المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي (سَ)	الانحراف المعياري (±ع)	قيمة المحتسبة	مستوى الدلالة
التجريبية	١٩	٦٣.١	٥.٠١٣	١.٩١٨	غير معنوي*
الضابطة	١٩	٦١.٩	٤.٩١٣		

* قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ونسبة خطأ ≤ ٠.٠٥ والبالغة (٢.٠١٢)

يظهر من الجدول (٣) ان قيمة (ت) المحتسبة والبالغة ١.٩١٨ وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة ٢.٠١٢ عند درجة حرية ٣٨ ونسبة خطأ ٠.٠٥ ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين وبالتالي تكافؤ وتجانس المجموعتين بمتغير اختبار الذكاء.

٣-٤ التصميم التجريبي

تم استخدام التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم أسلوب المجموعات المتكافئة ذات الاختبار ألبعدي والذي يعد من أفضل التصاميم التجريبية ويتم هذا التصميم بإدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة في ظروفها التطبيقية وبذلك يكون

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفرق ناتجاً من تأثير المتغير المستقل على المجموعة التجريبية والذي يمكن تمثيله على النحو الآتي:

المجموعة التجريبية – (المتغير المستقل: التعيينات النظرية والعملية + الاختبارات التحصيلية) اختبار بعدي (اكتساب) (اختبار الاحتفاظ)

المجموعة الضابطة ـــ (اختبار الاكتساب) (اختبار الاحتفاظ)

حساب الفرق بين نتائج الاختبارين

(Best, 1981, P.155)

٣-٥ تحديد متغيرات البحث

حددت المتغيرات على النحو الآتي:

- المتغير التجريبي (المستقل) وهو التعيينات النظرية والعملية + الاختبارات التحصيلية.
- المتغيرات التابعة وهي الاكتساب لمفردات المنهج + الاحتفاظ بها.
- المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة) وقد تؤثر على سلامة التجربة وذلك ينبغي تحديد هذه المتغيرات والسيطرة عليها من خلال إجراءات السلامة الداخلية والخارجية للبحث.

٣-٦ التجربة الرئيسية

قام الباحث بتطبيق البرنامج التعليمي والمتكون من (١٢) وحدة تعليمية عملية ونظرية لتعليم المفردات (مدرس التربية الرياضية – الإيعاز – التمارين البدنية) ووفق الأسلوب المقترح (التعيينات النظرية والعملية + الاختبارات التحصيلية) بالنسبة للمجموعة التجريبية وبالأسلوب الاعتيادي بدون إعطاء التعيينات وإجراء اختبارات تحصيلية بالنسبة للمجموعة الضابطة ووفق المنهاج المركزي المعد من قبل الكلية وللفترة من ٢٠٠٧/١١/١ ولغاية ٢٠٠٨/١/٣١ ولنفس اليوم من الأسبوع في الجدول وهو الخميس ولكلتا المجموعتين وكالاتي:

توزع البرنامج التعليمي بواقع (٣) وحدات تعليمية للموضوع الاول (مدرس التربية الرياضية) و(٣) وحدات تعليمية للموضوع الثاني (الايعاز) و (٦) وحدات تعليمية للموضوع الثالث (التمارين البدنية) ووفقا للمنهاج المعد من قبل الكلية وتضمنت الوحدة التعليمية ما ياتي:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أ- قبل التدريس (التعيين المفتوح)

قبل اعطاء الموضوع (المادة) يطلب من الطالب ان يحضر كل ما امكن من المعلومات والصور والوسائل التي تتحدث عن الموضوع المعين لكي يتم الاستفادة منها في الشرح والنقاش العام للموضوع ثم يقوم المدرس بتدريس الموضوع المحدد بالاستعانة بما لديه وبما احضره الطلاب من وسائل ومواد تعليمية بشكل موجز تاركا التفاصيل للطلاب ليعالجوها من خلال تعيناتهم.

ب- بعد التدريس (التعيين المخصص)

في الثلث الاخير من الدرس يعرض المدرس تعيينات مختلفة على الطلاب ليتقاسموها فرادى لانجازها واحضارها في الحصة المقبلة حيث يقوم بعرضها امام الطلاب بشكل موجز مع السماح للطلاب لمناقشتها لمدة قصيرة من الدرس لاتتجاوز (١٠) دقائق وتحت اشراف المدرس ومناقشته وتوجيهاته.

ج- اجراء الاختبارات التحصيلية

يتم اجراء اختبار تحصيلي عن الموضوع المشروح والمعروض من خلال المدرس والطلاب في نهاية الدرس ولفترة (١٥) دقيقة من خلال الاجابة على سؤال أو اكثر .

امام المجموعة الضابطة فنفذ عليها الاسلوب التقليدي المتبع من قبل مدرس المادة عن طريق شرح المادة وعرضها على الطلاب دون الزامهم بتهيئة التعيينات أو اجراء اختبار تحصيلي عليهم في نهاية الدرس .

٣-٧ التقويم

قام مدرس المادة بعملية تقويم الطلاب من خلال ما ياتي:

٣-٧-١ الاختبارات البعدية (اختبارات الاكتساب)

تم إجراء الاختبارات النظرية والعملية للمادة الدراسية لطلاب كلتا المجموعتين وبواقع (١٠) درجات للامتحان النظري و (١٥) درجة للامتحان العملي وتم وضع أسئلة موضوعية شملت:

- اختبار من متعدد.
- اختبارات الصح والخطأ.
- اختبار تعداد النقاط.

وبالنسبة للاختبار العملي فتم وضع مجموعة أسئلة محددة يقوم الطالب باختبار سؤالين منها والإجابة عليها من خلال التطبيق على طلاب الصف.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣-٧-٢ اختبارات الاحتفاظ

تم إجراء الاختبارات النظرية والعملية على طلاب كلتا المجموعتين بعد مرور (٣) أسابيع لقياس الاحتفاظ للمواد الثلاثة التي تم تدريسها.

٣-٨ الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة.
- النسبة المئوية.
- اختبار حجم الأثر لـ (جلاس).

(الحكيم، ٢٠٠٤، ص٢٦٩-٣١٠)

٤- عرض النتائج ومناقشتها

٤-١ عرض ومناقشة نتائج الاكتساب

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج للتحقق من فرضية البحث الأولى وهي "وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الاكتساب النهائي (العملي + النظري) لصالح متوسط طلاب المجموعة التجريبية".

وقد قام الباحث باختبار الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

يبين المعالم الإحصائية لدرجات تحصيل الطلاب في الاختبار النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات / المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	١٩	١٥.٤٢١	٣.٨٠٥	٢.٧٣٤*	٢.٢٣
الضابطة	١٩	١٢.٦٣	٣.٢٩٧		

* يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٣٤) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.٢٣) عند مستوى دلالة ≤ ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣٦.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار النهائي (العملي والنظري) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وبالتالي تحقق الفرضية الأولى.

٤-٢ مناقشة نتائج الاكتساب

يظهر من النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في نتيجة الاختبار النهائي (العملي والنظري) حيث كان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٥.٤٢١) درجة وهو أكبر من الوسط الحسابي للضابطة والبالغ (١٢.٦٣) درجة حيث استطاع طلاب المجموعة التجريبية أن يكتسبوا المادة التعليمية بشقيها النظري والعملي أفضل من طلاب الضابطة ويعزو الباحث السبب في حدوث ذلك إلى فاعلية التعيينات التي تم إعطائها للطلاب حيث يذكر (فكري، ١٩٨٤) إلى أن الطلاب يختلفون فيما بينهم من حيث قدراتهم على التحصيل والدراسة، إذ منهم البطيء ومنهم السريع وقد أتاحت طريقة التعيينات الفرصة لكل طالب أن يسير على وفق استعداداته وقدراته إلى حد كبير، وهو في ذلك يعتمد على نفسه في إتمام عمله وبالتالي يكسبه ثقة في نفسه وينمي مهاراته في القراءة وجمع المعلومات والانتقاء منها. (فكري حسن، ١٩٨٤، ٢٤٥)

كما يشير (عزيز، ١٩٨٥) بأن التعيينات تتيح للطالب فرصة التدريب على أداء المهام وتقلل من اعتماده على مدرسه وتزيد من شعوره بالمسؤولية والاعتماد على النفس. (عزيز، ١٩٨٥، ٢٢٧)

كما إن أسلوب التعيينات ولد لدى الطالب شعوراً بالمسؤولية في فاعلية التعلم وهذا بدوره يؤدي إلى عطاء جيد في كيفية إيصال المادة إلى أذهان الطلاب، فالطالب الذي عاش تجربة الحصول على المعلومات وتهيئة التعيينات المكلف بها وتدوينها بجانبها الإدراكي والوجداني ساعد الزملاء الآخرين في الوصول إلى مرحلة الإبداع بدلاً من مرحلة التقليد المتبعة في الأسلوب التقليدي. كما يذكر (الحيلة، ١٩٩٩) بأن تعود الطلاب على البحث سوية والتقصي من خلال رجوعهم إلى مختلف المصادر من كتب ووسائل تعليمية للاستفادة منها في إنجاز التعيين وبالتالي الخروج بنتيجة مرضية وجيدة. (الحيلة، ١٩٩٩، ٣٣٢)

أما (مطر، ١٩٩٢) فيقول أن للتعيينات مزايا كثيرة منها المساهمة في خفض القلق والخوف من الفشل وعدم الإحراج من الاستفسار عن بعض النقاط الغامضة. (مطر، ١٩٩٢، ٢٠٣)

فضلاً عن ذلك فان الباحث يرى أن تعدد الاختبارات التحصيلية التي كانت تجرى في نهاية المحاضرة أو بداية المحاضرة الجديدة قد ساعد الطلاب في التهيؤ للاختبارات والإعداد الجيد لها من خلال إكمال التعيينات التي تم إعطائها لهم فضلاً عن الانتباه والاستعداد للتعلم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من خلال إشراك الطالب في شرح المادة وإبداء رأيه وتبيان النقاط والأمور المهمة فيها فضلاً عن الجانب النفسي للاختبار وخاصة إذا كانت إجابته صحيحة سواء للمادة النظرية والعملية التي كانت تطبق عليهم قد ولد لديه شعوراً عالياً في المسؤولية مما ولد دافعية في التعلم انعكست على نتائج معظم طلاب المجموعة التجريبية.

٤-٣ عرض نتائج الاحتفاظ

وللتحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي "وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وقد اختبرت الفروق بين متوسط درجات الطلاب لمجموعتي البحث وكما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

يبين المعالم الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين في اختبار الاحتفاظ

المتغيرات / المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	١٩	١٣.٨٤٢	٣.٠٢٣	٤.١٦٩*	٢.٠٢٩
الضابطة	١٩	١٠.٣١٥	٢.١٠٩		

* الفرق معنوي حيث إن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند نسبة خطأ ≤ ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣٦.

يتضح أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية كان (١٣.٨٤٢) في اختبار الاحتفاظ وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للضابطة (١٠.٣١٥) وعند حساب نسبة الاحتفاظ وجد أن المجموعة التجريبية تفوقت بنسبة الاحتفاظ على الضابطة إذ بلغ للتجريبية ٨٩.٧٦% وللضابطة ٨٤.١٢%.

٤-٤ مناقشة نتائج الاحتفاظ

يظهر من النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الاحتفاظ (النظري والعملي) على طلاب المجموعة الضابطة على الرغم من حدوث انخفاض في درجات التحصيل لطلاب كلا المجموعتين نتيجة الانقطاع عن المادة الدراسية، حيث يذكر شلش ومحمود (١٩٩٤) إن ما يكتسبه الطالب من خبرة نظرية وعملية تضعف وتقل نسبة الاحتفاظ بها بعد انتهاء التعلم مباشرة. (شلش ومحمود، ١٩٩٤، ٢٠٨)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما يؤكد ذلك (Knapp) فيذكر "أن من الممكن حدوث قدر من النسيان الفتري بعد فترات الانقطاع عن التعلم". (Knapp, 1997, 103)

كما يعزو الباحث السبب في حدوث ذلك في تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار الاحتفاظ إلى فاعلية الأسلوب الذي استخدمته المجموعة التجريبية وخصوصيته في تعلم مفردات المادة الدراسية بشقيها النظري والعملي مقارنة بالأسلوب التقليدي للضابطة مما ولد مستوى تعلم فعال وانعكس هذا على إعطاء احتفاظ أفضل.

كما أكدت الدراسات السابقة بأن ما نتذكره يتوقف على طريقة اكتساب الشخص للمعرفة، فالطريقة التي يكتسب بها الشخص معرفة ما تحدد ما سيذكره منها ويؤيد (الازيرجاوي، ١٩٩١) ذلك فيذكر "إن الذاكرة الفعالة هي نتاج تعلم فعال". (الازيرجاوي، ١٩٩١، ١٠٥)

وكذلك الحال بالنسبة للمهارات الحركية بشكل جيد، وإن الاحتفاظ يتناسب إيجابياً مع المستوى الأول لتلك المهارة وتطورها، فضلاً عما سبق فإن الباحث يرى انخفاض مستوى الاحتفاظ للمجموعة الضابطة ربما يعود إلى الاكتساب غير الكافي للمهارة.

٥- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

٥-١ الاستنتاجات

٥-١-١ فاعلية الأسلوب المستخدم (التعيينات والاختبارات التحصيلية) في اكتساب طلاب المرحلة الدراسية الثانية بعض مفردات مادة طرائق التدريس المستخدم.

٥-١-٢ تفوق الأسلوب المستخدم (التعيينات والاختبارات التحصيلية) على الأسلوب التقليدي المتبع في اكتساب بعض مفردات مادة طرائق التدريس.

٥-١-٣ تفوق الأسلوب المستخدم (التعيينات والاختبارات التحصيلية) على الأسلوب التقليدي المتبع في الاحتفاظ لبعض مفردات مادة طرائق التدريس.

٥-٢ التوصيات

٥-٢-١ ضرورة تعميم الأسلوب المستخدم على كافة مدرسي الكلية ومحاولة تطبيقه من قبلهم.

٥-٢-٢ إدخال هذا الأسلوب في الدروس النظرية والعملية ولمختلف الاختصاصات والمراحل الدراسية.

٥-٣ المقترحات

٥-٣-١ إجراء دراسات وبحوث مشابهة على عينات أخرى ولمختلف المواد الدراسية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. الازيـر جـاوي، فاضـل محـسن، (١٩٩١):**علـم الـنفس التربـوي**، مطبعـة جامعـة الموصل،العراق.

٢. جردات، عزت واخرون (١٩٨٦): **مـدخل إلـى التربيـة**، ط١، المكتبـة التربويـة المعاصـرة، عمان، الأردن.

٣. الحيلة، محمد محمود، (١٩٩٩): **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، دار المسيرة للنشر، الأردن.

٤. ريان، فكري حسن (١٩٨٤): **التدريس**، ط٥، مطابع سجل العرب، القاهرة، مصر.

٥. شلش، نجاح مهدي، ومحمود، أكرم محمد صبحي (١٩٩٤): **التعلم الحركي**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة،العراق.

٦. الشمري، عيد (٢٠٠٤): **منتديات طلاب الجامعة العربية المفتوحة لمناهج وطرائق التدريس**، الكويت .www.aoya.com

٧. الطائي، عبد الرزاق (١٩٨٤): **الإخراج الهادف وأثره في استثمار الوقت المخصص لدرس التربية الرياضية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.

٨. فاندالين، ديد بولند، (١٩٨٤): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل واخرون، ط٣، مكتبة الانجلو– المصرية، القاهرة، مصر.

٩. كوجك، كوثر حسين (١٩٩٧): **اتجاهات حديثة في مناهج وطرق التدريس**، ط٢، جامعة حلوان، مصر.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Hoff-man, J. S. (1982): **Lectures in Motor Learning**, U. N of Pillsbure 9h (U.S.A).
2. Knapp, (1977): **Skill in sport**, London and Henloy Routledge Kegun Roul, London(U.K).
3. Schmidt, A. A Ricbert (1982): **Motor Control and Learning**, Human Kinetics Publishers, Illinois(U.S.A).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com